انموذج تعليمـــي في مادة الأخـــراج الصحفـــــي لتطوير مهارات التفكير الابداعي لدى طلبة التصميم الطباعي

م.د. ليلى شويل حسين ..... وزارة التربية/معهد الفنون الجميلة المسائي

مجلة الأكاديمي-العدد 90-السنة 2018 ISSN 2523-2029 (Online), ISSN 1819-5229 (Print)

تاريخ استلام البحث:2018/4/16 تاريخ قبول النشر: 2018/5/15 تاريخ النشر :2018/12/16

ملخص البحث

التفكير الإبداعي للمصمم الطباعي هو عملية عقلية هادفة تستند على مهارات محددة تعمل على استثارة دافعية الطالب للتعلم واستدعاء معلومات جديدة للتقصي والبحث في اكتشاف المشكلات والمواقف ومن إعادة صياغة الخبرة في أنماط جديدة بالاعتماد على الخيال النشط والتفكير العلمي المرن عن طريق تقديم أكبر عدد ممكن من نماذج لتصاميم طباعية المتنوعة وغير المألوفة، واختبار ملاءمتها، ثم اجراء التعديل على النتائج بتوافر مناخ تربوي وتعليمي وأكاديمي مناسب.

التفكير الابداعي للمصمم يعتمد مهارات رئيسة، فمهارة الطلاقة تتمثل بطرح اكبر عدد من التصاميم والافكار المطروحة، ومهارة المرونة تتمثل بالتنوع في هذه الافكار، ومهارة الاصالة تتمثل بطرح افكار وتصاميم غير مالوفة تتصف بالتميز، ومهارة التحسس للمشكلات يتمثل (بالتحليل - التركيب) ومهارة الافاضة بالتفاصيل يتمثل باكبر عدد بالتفصيلات ومهارة التقويم يتمثل (بالفحص- التقييم- وتحديد التصميم النهائي).

الكلمات المفتاحية: (انموذج تعليمي، اخراج صحفي، تصميم طباعي)

هدف البحث الى:- 1-تصميم انموذج تعليمي في مادة الاخراج الصحفي.

2-قياس فاعلية الانموذج التعليمي في تطوير مهارات التفكير الابداعي من خلال تطبيقه على عينة تجريبية من طلبة التصميم الطباعي. لذلك عمدت الباحثة الى اختيار مجتمع بحثها من طلبة قسم التصميم –الطباعي / معهد الفنون الجميلة الدراسة المسائية للعام الدراسي (2017-2018)، البالغ عددهم (20) طالباً اعتمدتهم جميعاً، اذ تم تقسيمهم الى مجموعتين (ت، ض) بحيث توزع الطلاب بواقع (10) طلاب في كل مجموعة.

مجلة الأكاديمي-العدد 90-السنة 2018 ISSN 2523-2029 (Online), ISSN 1819-5229 (Print)

مقدمة البحث

التفكير الابداعي للمصمم الطباعي، عملية عقلية معرفية واعية يقوم بها الطالب عندما يحتاج الى تصميم مبتكر ومتميز، عن طريق تنظيم خبراته بطريقة جديدة، وتبنى على محصلة العمليات النفسية الأخرى، كالإدراك والإحساس والتحصيل، وكذلك العمليات العقلية كالتذكر والتخيل والتحديد والتقييم واصدار الاحكام لتخرج بمعلومات جديدة تساعد الطالب في تنظيم افكاره ووضع الحلول المناسبة.

يعد الابداع في التصميم الطباعي، عملية ذهنية يتم فيها توليد الافكار من خبرة معرفية سابقة وموجودة لدى الطلاب، فلا يمكن تكوين تصاميم جديدة، إذا لم يكن لدى الطالب خبره معرفية ومهارية سابقة. على أن يكون أكثر حساسية للمشكلات وجوانب النقص والتغيرات في مجال التصميم، والمعلومات واختلال الانسجام وتحديد مواطن الصعوبة والبحث عن حلول والتنبؤ وصياغة الفرضيات واختبارها وإعادة صياغتها أو تعديلها، من أجل التوصل إلى تصميم جديد.

ان إهمال المؤسسات التربوية للقدرات الإبداعية للطلبة، ومضامينها التربوية وأهمية نتائجها على الصعيد الأكاديمي والعملي، هي تمسكها بالأفكار التقليدية أو غير الواقعية عن تعليم أو تنمية التفكير الإبداعي.

تتمثل مشكلة البحث في اعداد انموذج تعليمي في مادة الاخراج الصحفي لتطوير مهارات التفكير الابداعي لطلاب قسم التصميم الطباعي في معهد الفنون الجميلة /الرصافة

وتكمن اهمية البجث في:

1- للمؤسسة التربوية أهمية في تنمية الإبداع والتفكير الإبداعي، وبالتالي تنمي القدرات الإبداعية للطالب.

2 - إمكانية تعليم الإبداع والتدريب على ممارسته من خلال دراسة التصميم لاسيما التصميم الطباعي.

3- المصمم بما يمتلك من قدرات عقلية و إبداعية، فإنه يمكِنه تقبل وممارسة العملية الإبداعية من خلال ممارسة النشاطات التدريبية التعليمية التي تعرضه لمشكلات تتحدى قدراته العقلية

4- يجب ان يمتلك مدرس مادة الاخراج الصحفي حداً أدنى من الإبداع والخيال الخصب ، لان ذلك سينعكس على الطلبة بصورة عامة وعلى المبدعين منهم بصورة خاصة.

5- يحقق الاخراج الصحفي العديد من الابعاد الاتصالية ويخلق بيئة بصرية لتنظيم المحتوى التصميمي والمعرفي للصحيفة.

6- يعد الاخراج الصحفي مزيج من الخيال والتفكير العلمي المرن، لتطوير فكرة قديمة أوإيجاد فكرة جديدة ، ينتج منهما إنتاج طباعي متميز غير مألوف، يمكن تنفيذه ويعمل هذا النوع من التفكير في استثارة دافعية الطلبة للتعلم واستدعاء معلومات جديدة وافكار تصميمية نادرة .

ويهدف البحث الحالي:- 1-تصميم انموذج تعليمي في مادة الاخراج الصحفي.

2-قياس فاعلية الانموذج التعليمي في تطوير مهارات التفكير الابداعي من خلال تطبيقه على عينة تجريبية من طلبة التصميم الطباعي.

مجلة الأكاديمي-العدد 90-السنة 2018 ISSN 2523-2029 (Online), ISSN 1819-5229 (Print)

لذلك عمدت الباحثة الى اختيار مجتمع بحثها من طلاب قسم التصميم –الطباعي / معهد الفنون الجميلة الدراسة المسائية للعام الدراسي (2017-2018)، البالغ عددهم (20) طالباً.

تم اختيار عينة بلغت (20) طالباً ، اذ تم تقسيمها على مجموعتين الاولى تجريبية والثانية ضابطة بواقع (10) طلاب في كل مجموعة.

1-عينة البحث تتمثل بطلاب المرحلة الخامسة في قسم التصميم الطباعي – معهد الفنون الجميلة المسائي- الرصافة – للعام الدراسي 2017-2018 **2**-مادة الاخراج الصحفي

فرضيات البحث -الفرضية الصفرية **(1)**

لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعتين(التجريبية والضابطة) في الاختبار التحصيلي المعرفي بعدياً.

الفرضية الصفرية **(2)**:- "لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) حول اجاباتهم على فقرات الاختبار المهاري في مادة الاخراج الصحفي بعدياً.

الفرضية الصفرية **(3)**:- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في اختبار التحصيل المعرفي لقياس أثر التدريس باستعمال الانموذج التعليمي قبلياً -بعدياً.

تحديد المصطلحات:- 1-التفكير الابداعي

عملية فكرية معقدة تتضمن مجموعة من الافعال العقلية واجراءات عملية تهدف الى خلق مجموعة مترابطة من الافكار لطرح رؤية معينة تتصف بالتميز في التصميم، تعتمد الخيال النشط والتفكير العلمي والمهاري للمصمم الطباعي.

2-الاخراج الصحفي هو فن عرض المادة التحريرية المكتوبة بطريقة يمكن ان تحقق نوعاً من الابداع والجمالية والمتعة والوظيفة ، بطريقة سهلة ميسرة تعمل على جذب انتباه المتلقي والقارئ لمحتوى هذه المادة، وتعتمد على قدرات المصمم الطباعي في التخيل والتفكير الابداعي ، متوخيا توزيع العناصر البنائية على الصفحة.

التأسيس النظري

يعد التفكير الابداعي للمصمم الطباعي، من ارق انواع التفكير يعتمد على الخيال النشط في القيام بتركيبات وتصاميم جديدة ، من خلال " قدرات الطالب على التفكير الحر الذي يمكنه من اكتشاف المشكلات ومن إعادة صياغة عناصر الخبرة في أنماط جديدة بالنسبة للطالب نفسه والمؤسسة التعليمية ، وهذه القدرات يمكن التدريب عليها وتنميتها (منسي، 1991 ،ص 235).

مجلة الأكاديمي-العدد 90-السنة 2018 ISSN 2523-2029 (Online), ISSN 1819-5229 (Print)

ان عملية التصميم والاخراج الصحفي، عملية ذهنية يتم فيها توليد الأفكار وتعديلها من خبرة معرفية سابقة وموجودة لدى الطالب لاضاءة الحل، يتميز الإنتاج الصحفي فيه بتنوع الإجابات المنتجة والتي لا تحددها المعلومات المعطاة ، مع ادراك الثغرات والمعلومات والبحث عن الدلائل للمعرفة ، ووضع الفروض واختبار صحتها ، ثم اجراء التعديل على النتائج النهائية للتصميم . ويتطلب هذا النوع من التفكير توافر امكانيات ومناخ تعليمي ونفسي مناسب يحيط بالطالب ، وبقدر ما تكون براعة العملية الابداعية التصميمية يكون للمنتج تميزه وأثره ، فالعلاقة بينهما هي علاقة الشيء بأصله أوعلاقة البداية بالنهاية علاقات جديدة بين الأشياء الملاءمة لموقف معين (عيد ،2000،ص 19).

عناصر التفكير الابداعي للمصمم الطباعي

اولا (عملية الابداع) التي تتطلب من الطالب بذل نشاط في تحديد المشكلة التصميمية واوجه النقص وفرض الفروض وتجريبها .

وثانيا (الناتج الابداعي) ويقوم الطالب باعادة ترتيب خبراته لانتاج تصاميم جديدة غير مالوفة وصحيحة في ضوء معايير واسس التصميم الطباعي .

وثالثا (البنية الابداعية) وتمثل البيئة التعليمية والاكاديمية للطالب وتهي له الفرص المناسبة والمشجعة على الابداع (صوافطة ، 2008 ، ص 39).

مكونات عمليه التفكير الابداعي في مادة الاخراج الصحفي

1. المثير : ويمثل ارضية لحدوث عمليه التفكير، تقوم على أيقاظ القدرة الابداعية التصميمية عند الطلاب ووضع تصور اولي لعمل الصفحات والفهم الصحيح لماهية الصحيفة.

2. الاستكشاف : وهو البحث عن البدائل الاخرى بأساليب متنوعة ، كأعادة ترتيب ما نعرفه للتعرف على ما لا نعرفه بمساعدة الطلاب على تجاوز الفكرة الاولى و البحث عن البدائل الاخرى ، متوخيا توزيع العناصر البنائية،

3. التخطيط : وهو عمليه التعرف على المشكلة التصميمية وجمع المعلومات عنها وتمثيلها بالصور والنصوص والعناوين واستخدام الالوان والفراغات، ليتكون لديهم وعي بعملياتهم الفكرية اي تحويل افكارهم الى صور واشكال وكلمات مكتوبة .

4. النشاط :_اي تحويل الافكار الى اعمال ، والبدء بتصميم الماكيت مراعيا توزيع الوحدات والعناصر على الصفحات لتحقيق الترابط المنطقي بين اجزاء الصحيفة، ومؤكدا على الاتزان والتباين والتناسب والوحدة والايقاع.

5. المراجعة : وذلك بإخضاع عملية الابداع للتفكير الناقد بهدف التقويم والتصحيح، لاكساب المنتج التصميمي شخصية مميزة تعبر عن هوية خاصة (العتوم واخرون، 2007،ص112).

6.التنفيذ : بعد التصحيح والتقويم ينفذ (الماكيت) ويطبع المنتج الصحفي.

مجلة الأكاديمي-العدد 90-السنة 2018 ISSN 2523-2029 (Online), ISSN 1819-5229 (Print)

مهارات التفكير الابداعي

أولاً: الطلاقة **(fluency):**

تمثل مهارة الطلاقة الخطوة الاولى نحو توسيع امكانية حدوث ظاهرة الابداع ، ومن النادر استخدامها او تطبيقها في فراغ إذ تعد عملية البحث عن الافكار المهمة ، المجال الاكبر لأنشطة الدافعية المرغوب فيها ، وهي القدرة على انتاج او توليد عدد كبير من الافكار التصميمية للصحيفة.

وتعني القدرة على توليد عدد كبير من البدائل والمترادفات أو الأفكار أو المشكلات أو الأستعمالات عند الإستجابة لمثير معين،والسرعة والسهولة في توليدها وهي في جوهرها عملية تذكر وإستدعاء أختيارية لمعلومات أو خبرات أو مفاهيم سبق تعلمها (جروان،2002،ص155).

ثانياً: المرونة **(Flexibility)**

تلك المهارة التي يتم استخدامها لتوليد انماط او اصناف متنوعة من التفكير ، وتنمية القدرة على نقل هذه الانماط وتغيير اتجاه التفكير ، والانتقال من عمليات التفكير العادي او المعتاد الى الاستجابة ورد الفعل وادراك الامور بطرائق متفاوتة او متنوعة.

القُدرة على توليد أفكار متنوعة ليست من نوع الأفكار المتوقعة عادةً ،وتوجيه أو تحويل مسار التفكير مع تغيير المثير ومتطلبات الموقف ،والمرونة هي عكس الجمود الذهني الذي يعني تبني أنماط ذهنية محددة سلفاً وغير قابلة للتغيير بحسب ما تستدعي الحاجة (Renzuli,1979,P.261).

ثالثا: الاصالة (Originality):

تلك المهارة التي تستخدم من اجل التفكير بطرائق واستجابات غير عادية او فريدة من نوعها.

وهب قدرة الطالب على اعطاء استجابات اصلية اي جديدة تختلف عن التي يأتي بها اقرانه من حيث تنوعها وجدتها. والأصالة من أكثر الخصائص إرتباطاً بالإبداع والتفكير الإبداعي، الأصالة هنا بمعنى الجّدة والتفرُد ،وهي العامل المُشترك بين مُعظم التعريفات التي تركز على النواتج الإبداعية القائمة بإعتماد الخبرة الشخصية السابقة للطالب أساساً للحكم على نوعية نواتجه (سرور،1998،ص15).

رابعا-الإفاضة: وتعني القدرة على إضافة التفاصيل الجديدة والمتنوعة للفكرة التصميمية من شأنها أن تُساعد على تطويرها وإغنائها وتنفيذها(جروان،2002،ص157).

خامسا-التَحَسُس للمشكلات: ويُقصد بها الوعي بوجود المشكلات أو الحاجات أو عناصر الضعف في البيئة أو الموقف ،ويعني ذلك أن بعض الطلبة أسرع من غيرهم في مُلاحظة المشكلة والتحقق من وجودها في الموقف. ولاشك أن إكتشاف المشكلة يمثل الخطوة الأولى في عملية البحث عن حلها.ومن ثم أضافة معرفة جديدة أو أدخال تحسينات أو تعديلات على معارف أو منتجات موجودة ،ويرتبط بهذه القدرة ملاحظة أشياء غير عادية أو شاذة أو المحيرة في محيط الفرد ،أو إعادة توظيفها أو أستخدامها وأثارة تساؤلات حولها (Renzuli,1979,P.261).

مجلة الأكاديمي-العدد 90-السنة 2018 ISSN 2523-2029 (Online), ISSN 1819-5229 (Print)

سادسا : التوسع (Elaboration):

مهارة التوسع او التفصيل الزائد هي المهارة التي تستخدم من اجل تجميل الفكرة او العملية التصميمية ومن ثم المبالغة في تفصيلها وجعلها اكثر فائدة ودقة (جروان،2002،ص157).

حدد (كالفن تايلور) خمسة مستويات للإبداع هي:

1- التعبيري- الذي يتسم بأنهُ لا ينطوي على أصالة ولا إبتكار.

2- الإنتاجي- الذي يتمظهر في منتجات كاملة متكاملة.

3- الإختراعي- الذي ينطوي على إختراع بإستخدام أساليب وطرائق وأدوات مُبتكرة.

4- التجديدي او الاستحداثي-الذي ينطوي على تجديد أشياء موجودة وتطويرها.

5- الانبثاقي- هو أرفع صورة من صور الإبداع ويتضمن تصور مبدأ جديدٌ تماما في أكثر المستويات وأعلاها تجريداً (عيسى،1979،ص18).

اهم البرامج المُعتمدة في تعليم التفكير الإبداعي:

1- **برنامج كورت**: ويتكون من ست وحدات تحتوي كل واحدة على عشرة دروس لتعليم التفكير الإبداعي.

2- **برنامج أدوات التفكير لتوجيه الإنتباه**: يحتوي على عشر أدوات تعمل على مساعدة المتعلم في تنمية التفكير الإبداعي بشكل سريع وفعال.

3- **برنامج التفكير المركزي**: ويهدف الى تعليم الفرد والتفكير الإبداعي من خلال توظيف عددٍ من الإستراتيجيات التي تساعد على توليد الأفكار وربطها مع بعضها البعض.

4- **برنامج قبعات التفكير الست**: ويهدف الى تنشيط عملية التفكير ومساعدة الفرد على تغيير نمط وأسلوب التفكير من خلال إستخدام القبعات الملونة الست كوسائل مساعدة ليصبح تفكير الفرد أكثر إبداعاً.

5- **العصف الذهني**: يسمح هذا الأسلوب باعطاء كل الإجابات دون أي إنتقاد ويتم وضع اكبر عددٍ مُمكِن من الأفكار، مما يتيح للافكار الغريبة وغير العادية بالظهور (البدري،2003،ص180) و(العبويني،2003،ص80) و(جروان،1999،ص39).

قياس مهارة الإبداع:- 1- إختبارات موضوعية يؤديها المُتَدَرِب. **2**- مقاييس تقدير ذاتية يقوم المُتَدَرِب بملئها. **3**-مقاييس تقدير يملئُها المعلمون والرفاق أو الأباء أو الخبراء (جروان،1998،ص60).

نظريات التفكير الابداعي

1-نظرية (التحليلية) التحليل النفسي :- يرى "فرويد" Freud إن الإبداع ينشأ نتيجة صراع نفسي في بداية حياة الفرد (كحيلة دفاعية) لمواجهة الطاقة الداخلية التي لا يقبل المجتمع التعبير عنها ، فالإبداع يمثل شكلاً صحياً من أشكال التعويض وذلك باستخدام الدوافع اللاشعورية التي لم يتم إشباعها في

أهداف إنتاجية ، وبذلك يتمكن الأفراد ذات التفكير الابداعي على إعادة خلق حالة عقلية تشبه عقلية الطفولة ، تكون فيها الأفكار ذات ميزة اللاشعورية (Starko, 1995, pp.30-33).

2- النظرية الارتباطية : يرى أصحاب هذا الاتجاه إن العملية الإبداعية تتمثل في القدرة على تكوين عناصر ارتباطية بطريقة تركيبية جديدة من أجل تحقيق فائدة ما متوقعة (شكور ، 1994 ، ص161).

3- النظرية الجشطالتية : يتمثل الإبداع بالقدرة على النظر إلى مكونات المجال ، وإدراك العلاقات التي لا يمكن تبنيها بالنظرة العابرة ، ثم حدوث الاستبصار الذي يأتي فجأة كحل للمشكلة (القذافي2000،ص 87).

4- النظرية الإنسانية : وصف "ماسلو"Maslow الإبداع بالسمات الأساسية الكامنة في الطبيعة الإنسانية ، وهي قدرة تمنح لكل أومعظم البشر منذ ميلادهم ، بشرط أن يكون المجتمع حراً خالياً من الضغوط وعوامل الإحباط ، عن طريق العصف الذهني الحر المرتكز على الذاكرة .

5 - النظرية العاملية : تمثل آراء ووجهات نظر "جيلفورد"Guliford أهم النقاط التي جاءت بها النظرية العاملية في مجال التفكير الإبداعي ، وإذ يرى أن التفكير الإبداعي في صحيحه تفكير تباعدي ، والعكس غير صحيح . كما ان طبيعة العلاقة المترابطة بين حل المشكلات والتفكير الإبداعي يشكلان وحدة لما بينهما من خصائص مشتركة ؛ وحيث يكون هناك إبداع ، فإنه يعني حلاً جديداً لمشكلة ما ، على أن يتضمن هذا الحل بطبيعة الحال درجة معينة من الجدة (حجازي ، 2001 ،ص 37).

منهجية البحث واجراءاته

بما ان البحث الحالي يهدف الى:- **1**-تصميم انموذج تعليمي في مادة الاخراج الصحفي.

2-قياس فاعلية الانموذج التعليمي في تطوير مهارات التفكير الابداعي من خلال تطبيقه على عينة تجريبية من طلبة التصميم الطباعي. بناءً على ذلك اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي في تصميم اجراءات بحثها لتحقيق هدفي البحث المتوخاة منه كونه اكثر المناهج العلمية ملاءمة له.

التصميم التجريبي:

بما ان الباحثة اعتمدت المنهج التجريبي، لذلك يتوجب تحديد نوع التصميم التجريبي الذي يمكن من خلاله بناء اجراءات البحث، وعليه تم اختيار التصميم التجريبي ذي العينتين المستقلتين ذات الاختبارين (القبلي – البعدي) كونه يتلاءم مع اجراءات البحث في تحقيق أهدافه والجدول (1) يوضح ذلك.

مجلة الأكاديمي-العدد 90-السنة 2018 ISSN 2523-2029 (Online), ISSN 1819-5229 (Print)

الجدول (1) يوضح التصميم التجريبي الذي اعتمدته الباحثة في تصميم إجراءات بحثه

طلبة قسم التصميم – الطباعي	المجموعة	الاختبار القبلي			المتغير المستقل	الاختبار البعدي			المتغير التابع
		معرفي	مهاري	التفكير الابداعي		معرفي	مهاري	التفكير الابداعي	
	التجريبية	×	×	×	الانموذج التعليمي	×	×	×	التحصيل المعرفي والمهاري والتفكير الابداعي
	الضابطة	×	×	×	الطريقة الاعتيادية	×	×	×	

لقد استعملت الباحثة هذا النوع من التصاميم التجريبية، وذلك للأسباب الاتية:

1-قياس مدى التطور الحاصل في التحصيل المعرفي للمجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي المعرفي في مادة الاخراج الصحفي البعدي.

2-قياس مدى التطور الحاصل في مستوى التفكير الابداعي التي يمكن تطويرها على وفق متطلبات مادة الاخراج الصحفي في الاختبار البعدي.

مجتمع البحث:

لذلك عمدت الباحثة الى اختيار مجتمع بحثها من طلبة قسم التصميم –الطباعي / معهد الفنون الجميلة/الرصافة- الدراسة المسائية- للعام الدراسي (2017-2018)، البالغ عددهم (20) طالباً اعتمدتهم جميعاً، اذ تم تقسيمهم على مجموعتين (ت، ض) بحيث توزع الطلاب بواقع (10) طلاب في كل مجموعة .

متغيرات البحث: تم تحديد متغيرات البحث وكالاتي:

1-المتغير المستقل: يتضمن أسلوب التدريس على وفق انموذج تعليمي في مادة الاخراج الصحفي، اذ تم تدريس المجموعة التجريبية على وفق محتوياته من قبل الباحثة.

2-المتغير التابع: وهو المتغير الملاحظ في تحصيل طلاب المجموعة التجريبية في الجانبين (المعرفي والمهارى والتفكير الابداعي) من خلال اجاباتهم على فقرات الاختبارات الخاصة بذلك.

3-المتغيرات الدخيلة: وهي متغيرات قد تظهر بشكل مفاجئ او طارئ (غير خاضعة للتجربة) ولم تحدد مسبقاً مما قد تؤثر في نتائج التجربة، لذلك يتطلب من الباحثة تحديدها والسيطرة عليها لتحقيق السلامة الداخلية والخارجية للتصميم التجريبي.

مجلة الأكاديمي-العدد 90-السنة 2018 ISSN 2523-2029 (Online), ISSN 1819-5229 (Print)

الخبرات السابقة: تم ضبط متغير الخبرات السابقة من خلال اختبار طلاب المجموعتين في الاختبار القبلي المعرفي والمهاري والتفكير الابداعي للتعرف على مستوى قدرات الطلبة قبل عملية ادخال المتغير المستقل (الانموذج التعليمي) في امتلاكهم لتلك الخبرات في مادة الاخراج الصحفي.

مراحل إعداد الانموذج التعليمي:

بما ان البحث الحالي يهدف الى تطوير مهارات التفكير الابداعي عند طلبة التصميم الطباعي في معهد الفنون الجميلة/الرصافة- من خلال مادة (الاخراج الصحفي)، لذلك تم اعداد انموذج تعليمي على وفق سياقات التصميم التعليمي (انموذج كانيه وبرجز – 1988) الذي يتلائم مع طبيعة المادة العلمية، اذ تضمنت هذه المراحل تحديد هدف تعليمي واشتقاق اهداف سلوكية ملائمة لمحتوى المادة وتحديد طريقة التدريس والوسائل التعليمية للمادة ومراحل تنفيذها واجراء عملية تطبيق فعلي لكيفية الاخراج الصحفي.

الهدف التعليمي والاهداف السلوكية:

تعدَّ عملية تحديد وصياغة الهدف التعليمي والاهداف السلوكية الاساس الذي يبنى عليه تصميم الانموذج التعليمي وتعيين شروط التعلم الموائمة لكل هدف، أي ان الأهداف هي التي تدلنا على ما علينا تحقيقه بصورة نتائج قابلة للقياس والتقويم بوصفها مردودات العملية التعليمية.

بناءً على ذلك قامت(الباحثة) بتحديد ما ينبغي ان يحصل عليه من متابعة محتوى الانموذج التعليمي واختيار طريقة التدريس الملائمة وانتقاء النشاطات والفعاليات التعليمية التي تعمل على تحقيق الهدف التعليمي وتهيئة البيئة التعليمية الملائمة من الجانب السايكولوجي والتربوي للطلاب، اذ تم تحديد هدف تعليمي واحد لمحتوى الانموذج و (7) اهداف سلوكية يتم تحقيقها من خلال عملية التدريس.

بناء الاختبارات:

تعدَّ عملية تصميم الاختبار التحصيلي المعرفي واختبار التفكير الابداعي والاختبار المهاري من الاجراءات المهمة في تصميم الانموذج التعليمي وفحص اليات محتواها التعليمي، كذلك التعرف على مدى امتلاك الطلاب (الفئة المستهدفة) للخبرات المعرفية والمهارية التي تتطلبها مادة الاخراج الصحفي، اذ تعطي نتائج الاختبار القبلي مؤشرات (الباحثة) لكي يستطيع من توظيفها في بناء وتنظيم المحتوى التعليمي للأنموذج وأهدافه التعليمية والسلوكية، فضلاً عن اسهامها في التعرف على السلامة الداخلية والخارجية له ومعرفة تكافؤ العينة في الخبرات التي تتطلبها هذه المادة. وبما ان البحث الحالي يهدف الى تطوير التفكير الابتكاري من خلال مادة الاخراج الصحفي، لذلك قامت الباحثة بالإجراءات الاتية:

مجلة الأكاديمي-العدد 90-السنة 2018 ISSN 2523-2029 (Online), ISSN 1819-5229 (Print)

اولا-الاختبار التحصيلي المعرفي البعدي: تم بناء الاختبار التحصيلي المعرفي البعدي على وفق متطلبات الاختبارات الموضوعية (الاختيار من متعدد، املأ الفراغات، تنسيب المعلومة الى ما يلائمها) اذ ضم الاختبار (12) فقرة موزعة على ثلاثة اسئلة شملت (50 درجة).

ثانيا:- اختبار التفكير الابداعي: - بما ان البحث الحالي يهدف الى تطوير التفكير الابداعي عند طلبة قسم التصميم - الطباعي، لذلك قامت الباحثة باعتماد اختبار كلفورد الذي يتكون من (25) دائرة يتوجب على المفحوص ان يبتكر اشكال فنية مستغلاً طبيعة تلك الدوائر وتحسب الدرجة لاكبر عدد ممكن من الاشكال الفنية المبتكرة.

ثالثا:- الاختبار المهاري: - لغرض قياس مستوى المهارات التي يمتلكها طلبة التصميم الطباعي في مادة الاخراج الصحفي تم تصميم استمارة لتقويم الاداء المهاري تكونت (10) فقرات وحدد مقياس خماسي لقياس مستوى المهارة وتصبح الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب بعد ادائه للمهارات تساوي (50) درجة.

تم عرض الصيغ الاولية للاختبارات على مجموعة من الخبراء في تخصصات طرائق التدريس والتصميم الطباعي والقياس والتقويم في التعرف على صلاحية مكوناتها لقياس الهدف الذي وضعت لاجل قياسه، ثم تم التحقق من معامل الثبات الذي بلغ (0,88) للاختبار المعرفي و (0,90) لاختبار التفكير الابداعي و (0,86) لاستمارة تقويم الاداء المهاري، وبذلك اصبحت الادوات جاهزة للتطبيق وقياس الهدف من البحث.

خطوات التطبيق النهائي لاجراءات البحث: تم تطبيق اجراءات البحث للمدة ما بين يوم الاثنين الموافق 9/ 2017/10 ولغاية يوم الاثنين الموافق 2018/4/16 على عينة البحث من خلال توجيههم من قبل الباحثة، اذ تم تطبيق الانموذج التعليمي في مادة الاخراج الصحفي.

الوسائل الاحصائية: اعتمدت الباحثة الحقيبة الاحصائية (SPSS) لاظهار نتائج البحث.

النتائج :

بعد اجراء التحليل الاحصائي على نتائج الاختبارين التحصيلي المعرفي والاختبار المهاري لتطوير التفكير الابداعي عند طلبة التصميم الطباعي على وفق الفرضيات الصفرية (1، 2) كما موضح بالاتي:

الفرضية الصفرية (1) لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الاختبار التحصيلي المعرفي بعدياً.

مجلة الأكاديمي-العدد 90-السنة 2018 ISSN 2523-2029 (Online), ISSN 1819-5229 (Print)

للتحقق من صحة هذه الفرضية استعملت الباحثة معادلة اختبار (مان ويتني) اذ تم حساب معامل الرتب (R) وقيمة (ي) المحسوبة ومقارنتها بالقيمة الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) للتعرف على معنوية الفروق بين اجابات طلاب المجموعتين (ت،ض) في الاختبار التحصيلي المعرفي بعدياً وكما موضح في

جدول (1) يوضح معامل الرتب (R) وقيمة (ي) المحسوبة والجدولية حول اجابات طلاب المجموعتين (ت،ض) في الاختبار المعرفي بعدياً

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	معامل الرتب (R)	قيمة (ي)المحسوبة		قيمة (ي) الجدولية	مستوى الدلالة (0.05)
				الصغيرة	الكبيرة		
التجريبية	10	25,7	154	1	100	15	دالة احصائياً
الضابطة	10	15,4	55				

ومن خلال النظر الى نتائج الجدول (1) يتضح ان هناك قيمتين لـ (ي) المحسوبة احدهما صغيرة مقدارها (1) والاخرى كبيرة (100) وعند مقارنة هذه القيم مع القيمة الجدولية لـ (ي) التي تساوي (15) يلاحظ ان القيمة الجدولية لـ (ي) اكبر من القيمة المحسوبة (ي) الصغيرة وهذا يعني قبول الفرضية الصفرية التي تؤكد على وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين طلاب المجموعتين (ت،ض) لصالح المجموعة التجريبية وذلك لان معامل الرتب لاجابات طلاب المجموعة التجريبية الذي يساوي (154) وهو اكبر من معامل الرتب لاجابات طلاب المجموعة الضابطة الذي يساوي (55) وهذا يعني فاعلية التدريس في تطوير التفكير الابداعي على وفق الجانب المعرفي في مادة التصميم الطباعي من خلال ما اظهرته نتائج طلاب المجموعتين.

الفرضية الصفرية (2) "لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) حول اجاباتهم على فقرات الاختبار المهاري في مادة الاخراج الصحفي بعدياً.

للتحقق من صحة هذه الفرضية استعملت الباحثة معادلة اختبار (مان ويتني) اذ تم حساب معامل الرتب (R) وقيمة (ي) المحسوبة ومقارنتها بالقيمة الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) للتعرف على معنوية الفروق بين اجابات طلبة المجموعتين (ت،ض) في الاختبار المهاري في مادة الاخراج الصحفي بعدياً وكما موضح.

مجلة الأكاديمي-العدد 90-السنة 2018 ISSN 2523-2029 (Online), ISSN 1819-5229 (Print)

جدول (2) يوضح معامل الرتب (R) وقيمة (ي) المحسوبة والجدولية حول اجابات طلبة المجموعتين (ت،ض) في الاختبار المهاري بعدياً

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	معامل الرتب (R)	قيمة (ي)المحسوبة		قيمة (ي) الجدولية	مستوى الدلالة (0.05)
				الصغيرة	الكبيرة		
التجريبية	10	39,6	149,5	5,5	95	15	دالة احصائياً
الضابطة	10	33,6	60				

ومن خلال النظر الى نتائج الجدول (2) يتضح ان هناك قيمتين لـ (ي) المحسوبة احدهما صغيرة مقدارها (5,5) والاخرى كبيرة (95) وعند مقارنة هذه القيم مع القيمة الجدولية لـ (ي) التي تساوي (15) يلاحظ ان القيمة الجدولية لـ (ي) اكبر من القيمة المحسوبة (ي) الصغيرة وهذا يعني قبول الفرضية الصفرية التي تؤكد على وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين طلاب المجموعتين (ت،ض) لصالح المجموعة التجريبية وذلك لان معامل الرتب لاجابات طلاب المجموعة التجريبية الذي يساوي (149,5) وهو اكبر من معامل الرتب لاجابات طلاب المجموعة الضابطة الذي يساوي (60) وهذايعني فاعلية التدريس في تطوير التفكير الابداعي على وفق الجانب المهاري في مادة الاخراج الصحفي من خلال ما اظهرته نتائج طلاب المجموعتين.

الفرضية الصفرية (3): -لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في اختبار التحصيل المعرفي لقياس أثر التدريس باستعمال الانموذج التعليمي قبلياً -بعدياً.

للتحقق من فاعلية الانموذج التعليمي تم التعرف على نسبة الفاعلية التي حددها (ماك جوجيان)، اذ تم اعتماد المتوسط الحسابي لمتوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية قبلياً وبعدياً في الاختبارالتحصيلي المعرفي وكذلك متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية قبلياً وبعدياً في الاختبار المهاري كما موضح في الجدولين (3، 4).

مجلة الأكاديمي-العدد 90-السنة 2018 ISSN 2523-2029 (Online), ISSN 1819-5229 (Print)

الجدول (3) يوضح قيمة فاعلية الانموذج التعليمي في تطوير التفكير الابداعي لطلاب المجموعة التجريبية من خلال الاختبار التحصيلي المعرفي قبلياً بعدياً

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الدرجة القصوى	مستوى الفاعلية	اتجاه الدلالة
قبلي	10	19,8	60	0,66	دالة احصائياً
بعدي	10	25,7			

الجدول (4) يوضح قيمة فاعلية الانموذج التعليمي في تطوير التفكير الابداعي لطلاب المجموعة التجريبية من خلال الاختبار المهاري قبلياً بعدياً

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الدرجة القصوى	مستوى الفاعلية	اتجاه الدلالة
قبلي	10	33,6	50	0,67	دالة احصائياً
بعدي	10	39,6			

بناءً على نتائج الجدولين (3، 4) يظهر ان مقياس الفاعلية قد حدد قيمتين هي (0,66) و (0,67) وهذا يعني ان المتغير المستقل (الانموذج التعليمي قد حقق فاعلية مقبولة للمتغير التابع (التفكير الابداعي من خلال الاختبار التحصيلي المعرفي والاختبار المهاري).

مجلة الأكاديمي-العدد 90-السنة 2018 ISSN 2523-2029 (Online), ISSN 1819-5229 (Print)

الاستنتاجات بناءً على النتائج التي اظهرتها الباحثة تستنتج الاتي:

1-ان محتوى الانموذج التعليمي في مادة الاخراج الصحفي قد أسهم في تنمية التفكير الابداعي لدى طلاب المجموعة التجريبية نتيجة لتنظيم هذا المحتوى بخطوات متسلسلة وواضحة.

2-ان الموضوعات التي تم تحديدها في محتوى الانموذج التعليمي جاءت على وفق حاجات ومتطلبات الفئة المستهدفة ما ولد ذلك حافزاً قوياً لتعلم الخبرات التعليمية المعرفية والمهارية.

3-هناك حاجة ماسة الى اعادة النظر بالمناهج واساليب التدريس التقليدية التي تجعل من الطالب الموهوب في موقع المتلقي السلبي وتحرمه من الابداع لانتاج الافكار المبتكرة في التصميم لاسيما ما يتعلق بمادة الاخراج الصحفي.

4-ان مادة تصميم الاخراج الصحفي وتقنياتها تتطلب من الطالب ان يكون مزوداً بخبرات تعليمية تسهم في ارتقاء تفكيره لكي تتفاعل مع الفكرة التصميمية لاجل الوصول بتصميم ناضج للمنتج الطباعي يثير المدركات البصرية للمتلقي.

التوصيات في ضوء الاستنتاجات التي توصلت اليها الباحثة توصي بالاتي:-

1-ضرورة استعمال الانموذج التعليمي المعد في هذا البحث في تدريس مادة الاخراج الصحفي المقررة في الصف الخامس/ قسم التصميم الطباعي لثبوت فاعليته مقارنةً بتدريس هذه المادة على وفق الطريقة الاعتيادية.

2-تدريب مدرسي ومدرسات مادة تصميم الاخراج الصحفي في معاهد الفنون الجميلة على محتوى الانموذج التعليمي في تدريس هذه المادة كونه يسهم في تطوير التفكير الابداعي عند الطلبة.

3-ضرورة الاهتمام بالتعليم الذاتي من خلال تصميم البرامج التعليمية في مختلف المواد التخصصية في مجال الفن من اجل تطوير قدراتهم في تنفيذ متطلبات العمل بشكل عام وتصميم الاخراج الصحفي بشكل خاص.

4-تعديل وتطوير مناهج التعليم بطرائق تفجر وتنشط القدرات الإبداعية لدى طلاب معاهد وكليات الفنون،

5- توفير مناخ تعليمي يشجع على تنمية القدرات الإبداعية بين المعلم وطلابه من جهة، والمعلم والمؤسسة التعليمية من جهة أخرى.

مجلة الأكاديمي-العدد 90-السنة 2018 ISSN 2523-2029 (Online), ISSN 1819-5229 (Print)

المصادر:

1- جروان، د. فتحي عبد الرحمن،(2002)، "الابداع"، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
2- عيسى،أحمد حسنة،(1979)،"القُدرات الإبداعية"،دارالموسم الثقافي للطباعة،الكويت.
3- جروان،فتحي عبد الرحمن،(1999)،" تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات"،دار الكتاب الجامعي،العين،الإمارات العربية المُتحدة.
4- البدري،غالب،(2003)،"أساليب التفكير وعلاقتها بأنماط الشخصية لدى طلبة جامعة اليرموك" ،عمان،الأردن.
5- العبويني،جُمانة،(2003)،"علاقة النمط المعرفي بالتفكير الإبداعي"،جامعة اليرموك،عمان،الأردن.
6- القذافي،رمضان محمد،(2000)،"رعاية الموهوبين والمُبدعين"،المكتبة الجامعية،الأسكندرية،مصر.
7- سرور،نادية هايل،(1998)،"مدخل الى تربية المتميزين والموهوبين"، دار الفكر للطباعة والنشر ،الأردن.
8- حجازي ، سناء محمد ، " سيكولوجية الابداع " ، الطبعة الاولى ، دار الفكر العربب ، القاهرة ، 2001
9- العتوم ، عدنان يوسف و الجراح ، عبد الناصر ، " تنمية مهارات التفكير: نماذج نظرية وتطبيقات عملية" ، كتاب ، الطبعة الاولى ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، الأردن،عمان ، 2007.
10- القذافي، رمضان محمد"رعاية الموهوبين والمبدعين،المكتب الجامعي الحديث،الإسكندرية، 2000.
11- شكور ، جليل وديع ،" كيف تجعل ابنك مجتهداً أو مبدعاً "،عالم الكتب ، بيروت ، 1994.
12- صوافطة، وليد،" تنمية مهارات التفكير الابداعي واتجاهات الطلبة نحوالعلوم"، دار الثقافة،عمان،
13- عبيد ، ولي ، " ديناميكا التفكير و الابداع " ، مجلة مستقبل التربية العربية ،مصر ، 2006 .
14- منسي ، محمود عبد الحليم ، " علم النفس التربوي للمعلمين" ،كتاب ، الطبعة الاولى، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1991.

1. Renzulli, J. s. (1979," What makes giftness? Re-examining definition" Phidelfa, Jappan.
2. Starko, A. : Creativity In The Classroom, Schools Of Curious Delight, Eastern Michigan State University, Longman, Publishers, U.S.A, 1995.

ISSN 2523-2029 (Online), ISSN 1819-5229 (Print) مجلة الأكاديمي-العدد 90-السنة 2018

An Educational Model in Journalistic Production Course to Develop the Creative Thinking Skills of Printing Design Students

Dr. Layla Shwail Hussein ……Ministry of Education / Institute of Fine Arts evening / Rusafa first

Al-academy Journal …….. Issue 90 - year 2018
Date of receipt: 16/4/2018…....Date of acceptance: 15/5/2018…….Date of publication: 16/12/2018

Abstract

The printing designer's creative thinking is a deliberate mental process based on specific skills that stimulate the motivation of the student to learn and call for new information for the investigation and research to discover the problems and attitudes and through reformulating the experience in new patterns depending on the active imagination and the flexible scientific thinking through providing the largest number possible of various unfamiliar printing design models, and testing their suitability and then readjusting the results with the availability of suitable educational, learning and academic atmosphere.

The designer's creative thinking depends on main skills. Fluency skill is to put the largest number of the given designs and ideas. Flexibility skill is the diversity of these ideas. The originality skill is the production of ideas and designs characterized by excellence. Problem sensitivity skill is represented by (analysis and synthesis). The detailing skill is represented by the largest number of details and finally the assessment skill is represented by (examination, assessment, and determining the final design).

The objectives of the research are as follows:

1- Designing an educational model in the journalistic direction course.
2- Measuring the effectiveness of the educational model in developing the creative thinking through its application to an experimental sample of printing design students. The researcher, thus, intentionally chose the study community from the students of the department of printing design/ the Institute of Fine Arts- the evening study for the academic year (2017-2018) which was made of (20) students taken all for the sample and divided into two (experimental and controlling) groups , ten students in each group.

Key words: (Educational Model, Journalistic Production, Printing Design)